تقرير عاجل: تقدم قوات الدعم السريع في الفاشر وشمال دارفور

في 21 سبتمبر، نشر حساب مؤيد لقوات الدعم السريع مقطع فيديو على موقع اكس يُظهر قوات الدعم السريع في مدينة الفاشر المحاصرة في شمال دارفور. وقد حدد فريق شاهد سودان الموقع الجغرافي لمقاتلي القوات في منزل يقع غرب المواقع الدفاعية المتقدمة للفرقة السادسة مشاة التابعة للقوات المسلحة السودانية في الفاشر. وهذه هي المرة الأولى التي يرصد فيها شاهد السودان تغييرات كبيرة في المواقع الدفاعية منذ يونيو 2024، كما تم تحديدها من قبل مختبر الأبحاث الإنسانية بجامعة ييل (الشكل1).

تظهر لقطات أخرى تواجد مقاتلي قوات الدعم السريع في ما يبدو أنه منشأة دينية وفي منازل مدنية، حيث زعموا أن هذه المواقع كانت تُستخدم من قبل القوات المسلحة السودانية والجهات التابعة لها لأغراض عسكرية. كما قال الجنود إنهم عثروا على أسلحة وذخائر ومعدات تخييم داخل المباني متعددة الطوابق. ولم يتمكن شاهد السودان من تأكيد صحة مزاعم قوات الدعم السريع.

في 23 سبتمبر، شاركت قناة موالية لقوات الدعم السريع على منصة تيليجرام فيديو يظهر قوات الدعم السريع تقوم بتطهير الموقع الدفاعي شمال مقبرة تيمانات، التي تبعد حوالي 800 متر شمال شرق المستشفى الجنوبي، باستخدام لودر ثقيل. تحقق مركز صمود المعلومات من الفيديو. تشير تحليل صور الأقمار الصناعية إلى أن الموقع الدفاعي تم تطهيره على الأرجح بين 19 و23 سبتمبر.

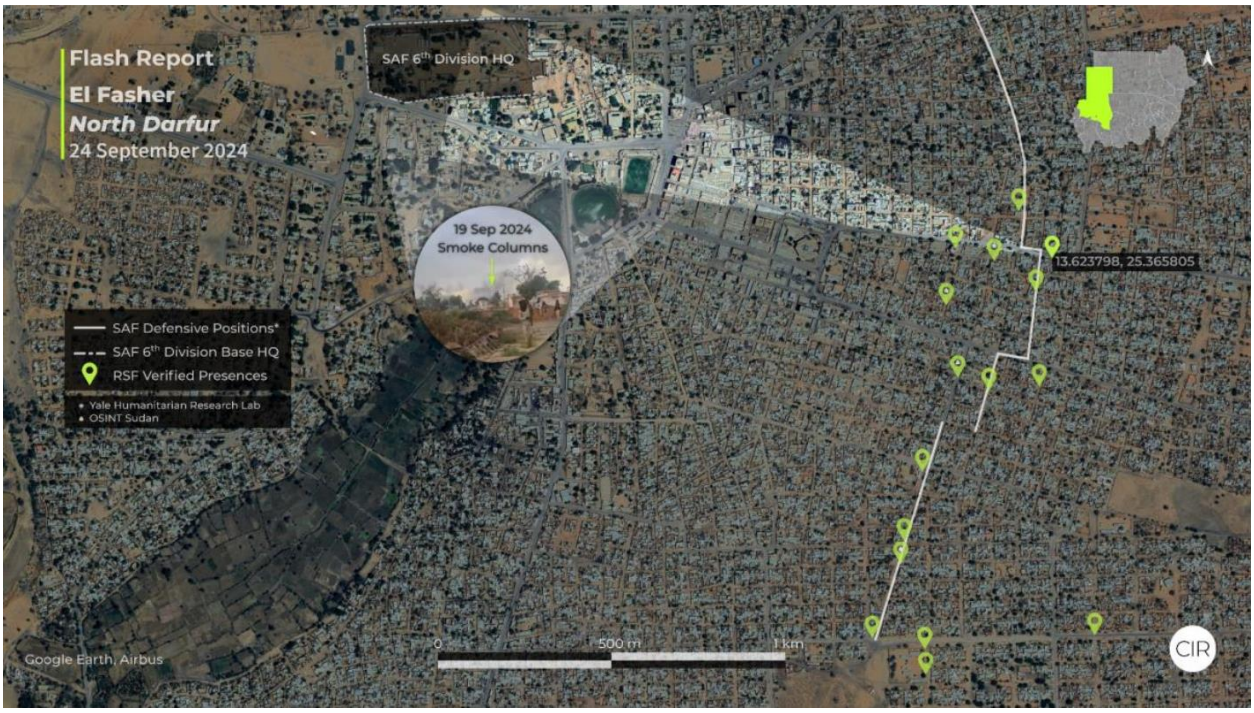

الشكل 1: خريطة تظهر مواقع قوات الدعم السريع الموثقة في الفاشر، من 19 إلى 23 سبتمبر 2024. المصادر: جوجل إيرث، مختبر الأبحاث الإنسانية بجامعة ييل، تيليجرام، واكس

الأثر:

في 23 سبتمبر، أفادت دارفور24 بأن 27 شخصًا لقوا حتفهم عقب ثلاثة أيام من قصف قوات الدعم السريع الذي بدأ مساء الخميس. كما أفاد الوسيط الإعلامي بأن القصف استهدف سوق حجر قدو الذي يقع على بُعد 500 متر شرق قاعدة القوات المسلحة السودانية، وحي برنجية الذي يقع شمال المستشفى الجنوبي في الفاشر، وذلك في 21 سبتمبر. وفي وقت كتابة هذا التقرير، لم يتمكن شاهد السودان من تحديد أي أضرار في البنية التحتية في هذه المناطق. وذكرت دارفور24 أن أكثر من 150 عائلة قد وصلت إلى مخيم زمزم للنازحين داخليًا منذ استيلاء قوات الدعم السريع على المستشفى الجنوبي.

السياق:

يُعتبر مقر الفرقة السادسة مشاة في الفاشر آخر معقل للقوات المسلحة السودانية في دارفور. وقد حاصرت قوات الدعم السريع المدينة منذ أبريل 2024، بعد أن استولت على مليط في الشمال.

إذا سيطرت الميليشيات العربية المرتبطة بقوات الدعم السريع على المدينة، التي تحتضن مقر حكومة إقليم دارفور، فإن ذلك سيزيد من خطر وقوع فظائع ضد قبيلة الزغاوة، على غرار تلك التي أفادت بها هيومن رايتس ووتش ضد قبيلة المساليت قبل وخلال هجوم قوات الدعم السريع على الجنينة، غرب دارفور، في يونيو 2023.

وتستمر شاهد السودان في مراقبة الوضع.